



Fondation Cordoue de Genève
Fundación Córdoba de Ginebra
Cordoba Foundation of Geneva
www.cordoue.ch

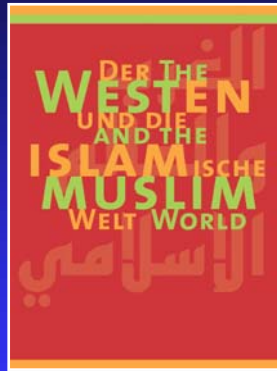
Centre d'Etudes des Conflits et de la Paix
Centre for Conflict and Peace Studies

"صدام الحضارات" من منظور علم النزاع والسلام

عباس عروة

المنتدى الفكري الأول لمركز الجزيرة للدراسات
"الإسلام والغرب: من أجل عالم أفضل"
الدوحة 26-28 مايو 2006

1



تعالوا لنخوض "حوار الحضارات" للوفاية من "صدام الحضارات"!

عبارة جميلة تتم عن نوايا حسنة
غير أنها وصفة غير مجدبة

- تفتقد إلى الدقة في تشخيص الصدام
- تتجاهل الشروط الأساسية للحوار

2



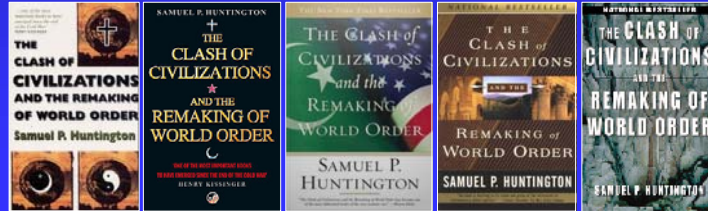
صدام الحضارات؟ (1993)



السموأل هانتينجتون



صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي (1996)



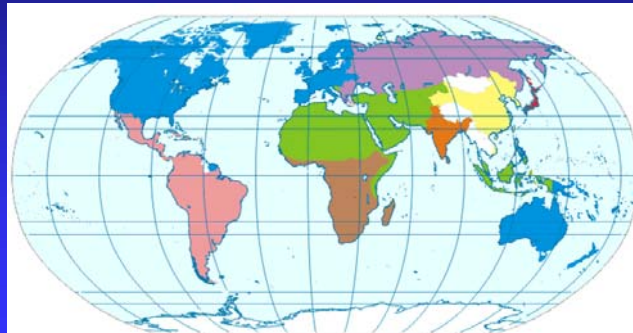
3



أطروحة هانتينجتون

← نزاعات الغد: بين أمم وجماعات تنتمي إلى حضارات متغايرة، و أن هذه النزاعات ستكون أشد وتيرة وأطول أمدا وأكثر عنفا من النزاعات بين جماعات تنتمي إلى نفس الحضارة

← بانتهاء الحرب الباردة فإن أهم ما يميز الشعوب ليس الأيديولوجية أو السياسة أو الاقتصاد، وإنما الثقافة



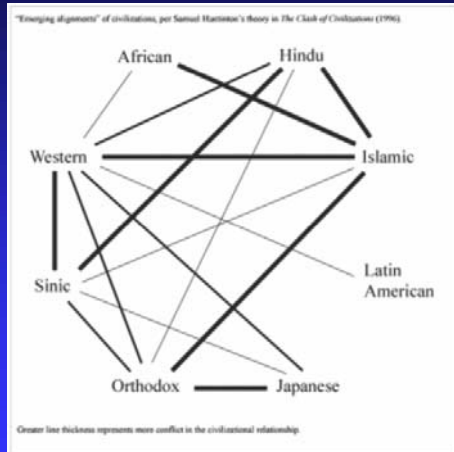
الأمريكية اللاتينية الأفريقية الغربية الأسيوية الهندوسية الإسلامية الأارنودكسية اليابانية الصينية النودية

4

Graphics: Klass Bähre - www.janklass.de



أطروحة هانتينجتون



على المدى القريب، سيكون التركيز على النزاع بين الغرب وعدة دول تنتمي إلى الحضارتين الإسلامية والكونفوشيوسية، وعلى وجه الخصوص الحضارة الإسلامية التي تفصلها عن الحضارات الأخرى "حدود دموية"

5



أعداء إسرائيل هم أيضا أعداء العالم الإسلامي من وراء 98% من النزاعات الدولية

المصدر: <http://www.flattosharon.co.il/>



"أرسلت هذه الخارطة التي تهدف إلى لفت انتباهكم للأعداء الحقيقيين للعالم إلى كل السفراء المعتمدين لدى الأمم المتحدة وإلى كل قادة الدول، والصحف في العالم، فالرجاء نشرها حولكم."

النائب السابق في البرلمان الإسرائيلي السموأل فلأتو-شارون (2002)

6



من بين توصيات هانتينجتون لحفظ مصالح الغرب

(أ) ترقية تعاون أكبر وتعزيز الوحدة داخل الحضارة الغربية، خاصة بين شقيها الأوروبي والأمريكي؛

(ب) الحد من توسع القوة العسكرية للدول الإسلامية والكونفوشية؛

(ج) استغلال الفروق والنزاعات ضمن الدول الإسلامية والكونفوشية؛

(د) دعم الجماعات التي تتعاطف مع قيم الغرب ومصالحه بداخل الحضارات الأخرى؛

(هـ) تعزيز الهيئات الدولية التي تعكس وتضفي شرعية على مصالح الغرب وقيمه .

7



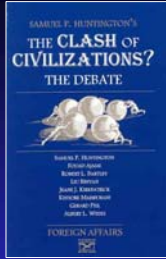
نقد أطروحة هانتينجتون

← نظرة هانتينجتون للحضارة وتصوره لعلاقة هذه الأخيرة بالثقافة

← تصنيف هانتينجتون للحضارات واعتبارها كيانات جامدة لا حركية بداخلها ولا تتفاعل فيما بينها

← الخلفية السياسية للأطروحة: أداة لإعادة صياغة السياسة الخارجية للولايات المتحدة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي

← تعتمد على "أدلة من قبيل النوادر" ولا تستند على أساس تجريبي صلب



"حرب الجهالات"
الفقيه إدوارد سعيد (2001)

8



دراسات تجريبية حديثة لاختبار أطروحة هانتينجتون

→ Erik Gartzke and Kristian Skrede Gleditsch. Identity and Conflict: Ties that Bind and Differences that Divide. *European Journal of International Relations* 12(1):53-87 (2006).

→ Andrej Tuscisny. Civilizational Conflicts: More Frequent, Longer, and Bloodier? *Journal of Peace Research* 41(4):485-498 (2004).

→ Giacomo Chiozza. Is There a Clash of Civilizations? Evidence from Patterns of International Conflict Involvement, 1946-97. *Journal of Peace Research* 39(6):711-734 (2002).

→ E. A. Henderson and R. Tucker. Clear and Present Strangers: The Clash of Civilizations and International Conflict. *International Studies Quarterly* 45(2):317-338 (2001).

→ Jonathan Fox. Two Civilizations and Ethnic Conflict: Islam and the West. *Journal of Peace Research* 38(4):459-472 (2001).

→ Bruce M. Russett, John R. Oneal and Michaelene Cox. Clash of Civilizations, or Realism and Liberalism Déjà Vu? Some Evidence. *Journal of Peace Research* 37(5):583-608 (2000).

9

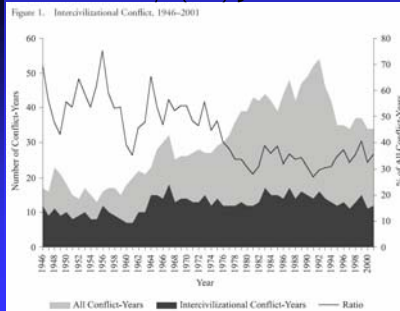


خصائص الدراسات التجريبية

Gartzke E and Gleditsch K (2006): المصدر:

	African Ethiopia-Eritrea	Balkans Bosnia	India India-Pakistan	Japan Japan-Korea	Latin America Cuba	Other Other	Other Other	Other Other	Other Other
Africa	1								
Asia			1	1					
Europe				1		1			
Latin America					1				
Other						1	1	1	1
World	1	1	1	1	1	1	1	1	1

Tuscisny A (2004): المصدر:



دراسات لكم هائل من النزاعات بين الدول وداخل الدول منذ 1946

تحديد الانتماء الحضاري لأطراف النزاع

مقارنة النزاعات بين أطراف من حضارة واحدة أو من حضارات مغايرة.

التمييز بين:
الحرب الباردة: 1946 - 1989
ما بعد الحرب الباردة: 1989 -

نتائج الدراسات في مجملها لا تدعم أطروحة هانتينجتون

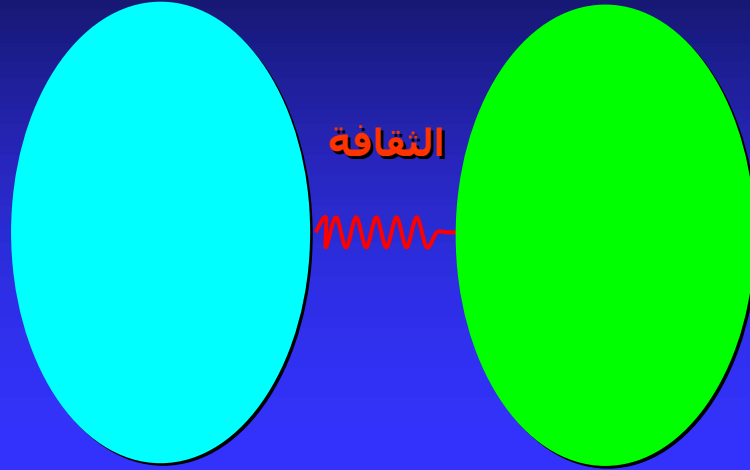
10



طرح "صدام الحضارات"

العالم الغربي

العالم الإسلامي



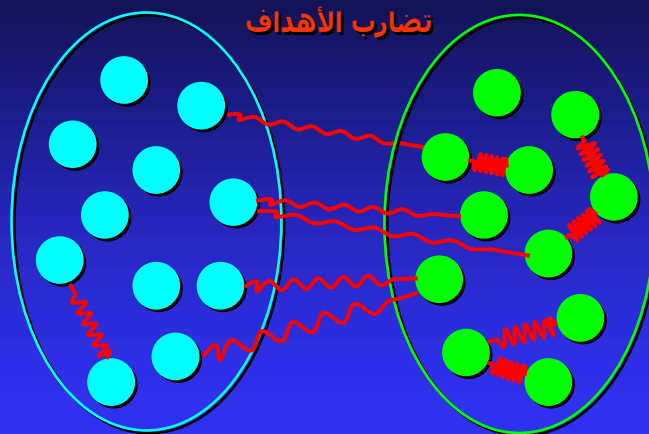
11



الواقع أكثر تعقيدا

العالم الغربي

العالم الإسلامي



مع بداية القرن 21 : حسب المفوضية السامية للاجئين 90% من هؤلاء في العالم هم من المسلمين، ضحايا الحروب بين الدول و الحروب الاهلية والاضطهاد السياسي.

"الحدود الدموية" أم "الأوطان الدامية"

12



التعامل مع أيّ واحد من النزاعات

يبدأ بالدراسة المعمقة والخاصة له والتحليل
الدقيق لبنيته وديناميكيته وتحديد سياقه
ومسبباته الظاهرة والباطنة

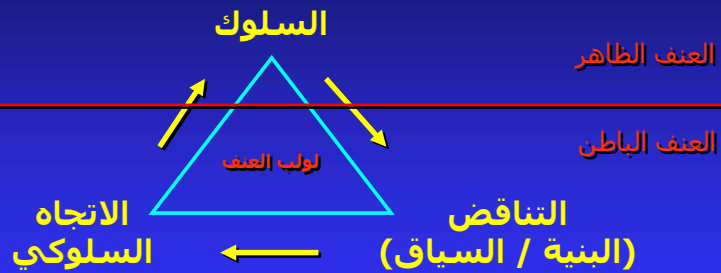
13



المثلث "تناقض - اتجاه سلوكي - سلوك"

المصدر: Johan Galtung, Cultural Violence, *Journal of Peace Research* 27(3): 291-305 (1990).

الأفعال وردود الأفعال والأنشطة
والعمليات إزاء الخصم.



الميل الداخلي - في الإدراك
والفكر والعاطفة والإرادة -
الذي يحرك الإنسان ويكيف
رؤيته لنفسه وتصوره لخصمه.

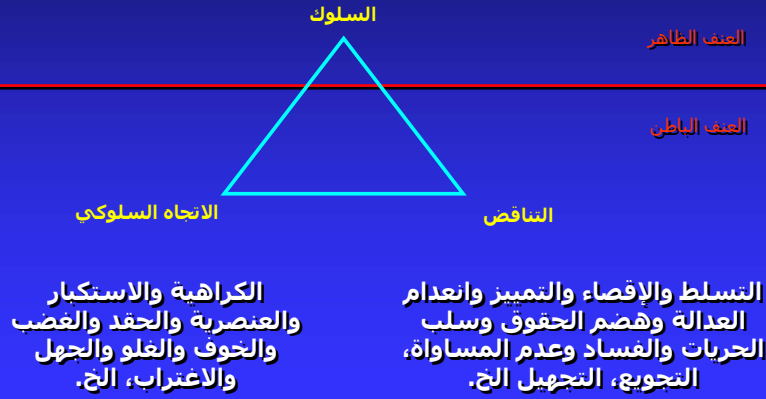
المؤسسات والآليات
والظروف التي تؤثر على
توزيع وتلبية الضرورات
الأساسية للحياة.

14



مظاهر الـ "تناقض - اتجاه سلوكي - سلوك"

القتل والقمع والتعذيب والاعتصاب
والخطف والتهديد والتطليل والتظاهر
والتخريب والهدم، الخ.



15



تجاوز النزاع

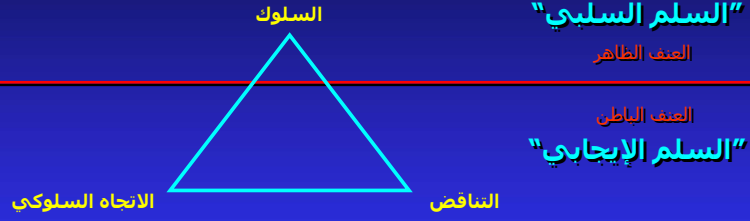
شرط أساسي لحوار فعال

16

عملية تجاوز النزاع



1) الصلح إنهاء السلوك العنيف



3) المصالحة
معالجة آثار النزاع النفسية.
شروط ضروري لاستقرار السلم

2) فض النزاع
معالجة أسباب النزاع
البنوية

لكل خطوة آلياتها الخاصة وخبرائها

17

تستوجب المصالحة معالجة "الجروح الجماعية"

"11 سبتمبر" / "11 مارس" / "7 يوليو"

قصف أفغانستان

تدمير العراق

مجازر فلسطين

"جوانتانامو" / "بغرام" / "أبو غريب"

صور الكاريكاتير الدانمركية

→ حديثة

الحروب الصليبية

محاكم التفتيش

غزو العثمانيين لشرق أوروبا

تكبة فلسطين

المجازر الاستدمارية في الجزائر

قديمة لم
تندمل ←

18



أبعاد المصالحة الأربعة

الحقيقة: كشف الوقائع والاعتراف بها،
الوضوح والشفافية بشأن النزاع.

العدل: توقيف الظلم ورد المظالم والاعتبار
والعقوبة والتعويض والحق والمساواة.

الرحمة: العفو والقبول والشفقة والتهدئة لبناء
علاقات جديدة.

السلام: الأمن والهناء لضمان مستقبل كل
الأطراف.

19



من أدوات المصالحة المتعارف عليها

(1) لجنة الحقيقة

(2) المحاكمة

(3) الإصلاح

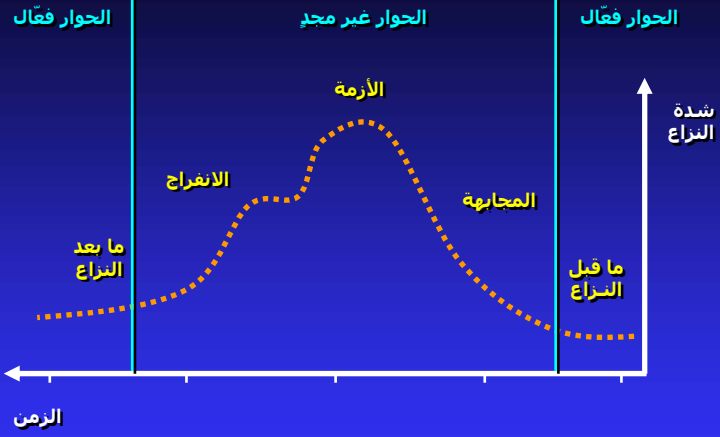
(4) الاعتذار العلني

(5) العفو

(6) إحياء الذاكرة

(7) التربية والتعليم

20



بعد المصالحة فقط يمكن الشروع في عملية مجددة للحوار،
وإلا فلن تكون هذه العملية إلا تهريجاً سياسياً وإعلامياً أو ترفاً
أكاديمياً بين النخب.